



### الدكتور أبوبكر القربي وزير الخارجية:

## المؤتمر تاريخ حافل بالإنجازات الوطنية

■ الميثاق - خاص، أكد الدكتور أبوبكر القربي - عضو اللجنة الدائمة وزير الخارجية - أن تأسيس المؤتمر الشعبي العام مثل تحولاً مهماً في تاريخ اليمن وأنه التنظيم الرائد الذي سيظل صمام الأمان للمستقبل، والجدير بإخراج البلاد من الأزمت الرهانة..

حدود ٣٪، معنى هذا أننا لن نرى اقتراباً للنمو الاقتصادي.

#### لا حرب جديدة

وتطرق وزير الخارجية إلى الأوضاع في محافظة صنعاء، ولو اتقلنا إلى مشكلة تمرد الحوثيين سجد أنها مشكلة دخلت فيها عناصر خارجية لا نريد أن ندخل في تفاصيلها، لكن الجمع ينظر من الحكومة كيف ستعيد السلام إلى محافظة صنعاء بعد هذه الحرب.

لأن من أصعب الأمور هو ماذا يجب بعد توقف الحرب، أقول لقد اتخذ فخامة الأخ الرئيس قراراً شجاعاً.. هناك النقاط الست.. هناك اتفاقية الدوحة.. هناك مجموعة من الاتفاقات من قبل اللجنة الوطنية الانتقالية المشرفة على عملية تنفيذ الاتفاقيات.. هذه هي الأساس لأي نقاش، والقطريون وجساعو الأيام الماضية إلى صنعاء.. ودار حوار أدت الحكومة من جديد تمسكها بالسلام.. والحوثيون عليهم أن يلتزموا بهذه الاتفاقيات، والقطريون سيسبغون دورهم في الوساطة من جديد مع الحوثيين، فنحن نقول حقيقة إذا كانت لدى الحوثيين إرادة فليس أسأهم سوى الحوار لتنفيذ الاتفاقيات، وإذا كانوا يفتقدون اجتهاداً خارجياً فهذا سيظهر مع الدور الذي ستقوم به قطر.. لأنهم سيستمررون كما فعلوا في السابق الماضية ومن بعد وقف الحرب.. في القيام بعمليات تخريبية وخروقات للاتفاقيات.

### المجتمع الدولي يريده مرحلة جديدة من التمديد

صميم المعالجات الاقتصادية.. فالحكومة الآن لا تستطيع أن تدخل في برامج ترفيقية في الوقت الذي فيه الاقتصاد ضعيف والبرادات تتضاعف وحتى التزامات المانحين للأسف بطيئة جداً وبالنتيجة يجب أن نعمل على معالجة الوضع الاقتصادي بالياتنا نحن بحيث أنه لو لم يأت الدعم لا تدخل البلاد في اشتكالات.. فلو ظلنا نتمتع على ما يسآلني من دعم خارجي وتباطؤنا في اتخاذ الإجراءات الاقتصادية الصحيحة فربما يصل الدولار إلى ٣٠٠، وأكثر، لذا يجب أن نتخذ هذا التدوير ونبدأ به بعض النظر ساعدوا ام لا.. نحن الآن نحاول أن نقلص العجز في الميزانية من حوالي ٩ - ١٠٪ إلى حوالي ٣ - ٤٪ وتعرفون ما يعني هذا التخفيض - أي أنه يجب أن نرى كيف يمكن أن نقلص من الصريقات على بعض المشاريع التي ليس لها الأولوية.. المياتي السيارات.. الخ.. وإذا جاء بعدها الدعم الإضافية إلى هذه الإجراءات فسيساعدنا أكثر، وسيسهل علينا

## توجيهات الرئيس للحكومة كانت في صميم المعالجات الاقتصادية

## إذا لم تتخذ إجراءات اقتصادية صحيحة فسوف نتجه نحو كارثة

توجد إيجابيات.. أي نتحدث عن تدهور سعر الريال ولا يتركون أن سببه السياسات التي نحاول من خلالها أن نخفف معاناة المواطنين المتعملة في رفع الدعم عن الديزل الذي يني على هذا الأساس وبعدها تحول إلى اليه من البات الاقتصادي بالسبب ونحن نعتمد على ما يسآلني من دعم خارجي وتباطؤنا في اتخاذ الإجراءات الاقتصادية الصحيحة فربما يصل الدولار إلى ٣٠٠، وأكثر، لذا يجب أن نتخذ هذا التدوير ونبدأ به بعض النظر ساعدوا ام لا.. نحن الآن نحاول أن نقلص العجز في الميزانية من حوالي ٩ - ١٠٪ إلى حوالي ٣ - ٤٪ وتعرفون ما يعني هذا التخفيض - أي أنه يجب أن نرى كيف يمكن أن نقلص من الصريقات على بعض المشاريع التي ليس لها الأولوية.. المياتي السيارات.. الخ.. وإذا جاء بعدها الدعم الإضافية إلى هذه الإجراءات فسيساعدنا أكثر، وسيسهل علينا

### المؤتمر متمسك بإجراء الانتخابات النيابية في موعدها المحدد

هذه الإصلاحات خلفت جزءاً من المعاناة التي يعاني منها المواطنين وأصبحنا نعيش في ظلها لهذا السبب اعتقد أن الذي يجب أن نتنبه إليه نحن المؤتمرين إلا ننجح وراء ما يكتب في وسائل الإعلام في المعارضة والتحدي الكبير الذي نواجهه جميعاً هو وجود ١٢٠ فصائلية عربية تنتشر الغث والسمين وبعضها ليس بالنسبة لليمن وإنما لكل الدول العربية وتمثل وسيلة لاختلال السلم الاجتماعي والوحدة الوطنية وتشنير الفتن وتحاول أن تستغل أي ظروف صعبة تعاني منها أمة دولة عربية لكي تعمق الخلافات الموجودة، فمخال في السودان وحول مصر والعراق ولبنان وفي كل الدول العربية بصورة أو بأخرى، ولهذا السبب كيف يمكن حقيقة ونحن نجد هذه المعلومات التي تتدفق علينا بالمئات يومياً أن نحافظ على توازننا ونقول هل هذا كل ما يحدث أم أننا أجزنا وحققتنا..

المحادثات.. والسعي لخدمة مصالح حزبية ولو كانت على حساب استقرار الوطن وتنميته وقدرة الحكومة على اتخاذ القرارات السياسية، معنى

هذا أن المشكلة الاقتصادية هي التي تعيقنا من إكمال التنمية التي كل مناطق الجمهورية فهناك مناطق محرومة.. وتنساع لماذا هي محرومة: لأن الاقتصاد للأسف الشديد - لم ينمو النمو الطبيعي.. هناك مشكلة مرتبطة بالاقتصاد يجب الانتشاه النمو السكاني الذي يمثل معضلة خطيرة.. لا يعطى الاهتمام... فإذا كنا الآن نحقق نمواً اقتصادياً في حدود ٤٪ والنمو السكاني في



## حراس الوطن أكبر من تطاولات الأقزام

أحمد محمد علي

■ القوات المسلحة والأمن هي مؤسسة الوطن الكبرى وحسنه وذراعه فولاذية التي ضرب بها أعداء الداخلين والخارجين، والصخرة الصلدة التي عليها تحطمت دسائس ومؤامرات كل أولئك الذين يضمرون الشر لليمن وشعبه وثورته ونظامه الجمهوري ووحدة ونهجه الديمقراطي..

لذا فإن استفادها والسعي للتبيل منها كان وسيبقى غاية لملفقات النظام الإمامي الكهنوتي المتخلف ولبقايا الاستعمار البيخض والتشظير القيت، ناهيك عن المأزومين والمؤثرين.. جميع هؤلاء كلما خابت رهاناتهم وسقطت مؤامراتهم أمام وعي وبقظة وجاهزية منتسبي القوات المسلحة والأمن الميامين الأبطال استعرت نيران أحقادهم متركين أن أرواحهم في الوصول إلى مراميمهم الخبيثة تفشل أمام هذه المؤسسة الوطنية الدفاعية والأمنية التي ستظل دائماً لهم بالرصاص.. ولهذا نجدهم مع كل فشل لمشاريعهم التخريبية، والتدميرية يصابون بالإحباط فيصوبون جم غضبيهم على القوات المسلحة والأمن مسارولين الأساسة إلى أبناء هذه المؤسسة الوطنية تارةً يذرف دموع التماسيح على منتسبينا وأوضاعهم وتارة أخرى بتشويه صورة ما تقوم به من أعمال عظيمة ونبيلة في ميادين الشرف والبطولة وهي تؤدي واجبيها القديس دفاعاً عن حياض الوطن وأمنه واستقراره والحفاظ على مكتسبات الثورة الجمهورية والوحدة المباركة كونها التجسيد الحي لتضحيات وقوافل الشهداء التي قدمت انتصاراً لإرادة الشعب التراق وللخربة والتغير المنطلق باتجاه أفق التطور والتقدم والرقي التي تحقق أسامه وتطلعاته ليعيش وأجياله القادمة على أرض اليمن الواحد الموحد حراً عزيزاً.

وهذا بكل تأكيد ما لا يريده المتتمرسون خلف أروام استعادة عهد دولة بغير رجعة مع تاريخها الأثم وويلات أزمقتها التريخي المتريخ بمرارات عذابات الجور والطغيان والبس والحرمان وهو الوضع الذي حملت القوات المسلحة والأمن على أماتها مسؤولية القضاء النهائي والأبدى بتفجيرها عباءة اليمنية ضد الامامة والاستعمار والدفاع عنها حتى تحقق الاستقلال الناجز وترسخ النظام الجمهوري مواصلة دورها الوطني العظيم المتمثل بعباء التضحيات على طريق إعادة وحدة الوطن في ال٢٢ من مايو الأغر ١٩٩٠م.

والتي لم تتوقف مسيرتها الظافرة المنتصرة عند هذا الحد إلا بانها في سنواتها الأولى وكانت مواجهة المحاسمة مع من حاول إعادة عجلة التاريخ إلى الخلف بتفجيرهم لحرب صيف ٩٤م، مرسخة بانتصارها للوحدة مؤمنة مسارات تحولاتها الاجتماعية السياسية والاقتصادية الديمقراطية والتنموية بوقفها واستعدادها الدائم على المواجهة والتصدي بنكران ذات لكل المتريسين والمتخندقين وراء مستنارس مشاريعهم الماضية مستوعبين إبطالها الشجعان للتاريخ الوطني الملحمي الذي نونت أسفاره بدماء شهداء القوات المسلحة الذين سبقهم لتتوجه أحرف أسطره نوراً يضيء عقولهم وأرواحهم بالشجاعة والإقدام والوفاء لعظمة هذا التاريخ ولليمن ولوحدته ونظامه الجمهوري، منطلقة من إدراك عميق أنها المؤتمنة عليه ومن سابع المستحيلات التقريط به، معبرة عن كل هذا بالتصدي لفتنة التمرد في محافظة صنعاء والمحاولات البائسة التي تقوم بها العناصر الانفصالية في بعض مديريات المحافظات الجنوبية وما تمارسه من جرائم ضد الأبرياء من أبناء اليمن، مرتكزة على ثقافة الكراهية اعتقاداً منها أن بإمكانها النيل من وحدة الشعب كما أنها تصدت وتتصدى عسكرياً لخفايش الظلام من إرهابيين تنظم القاعدة محقة نجاحات بالخصريات الاستمباقية التي وجهتها لتلك العناصر الارهابية غير عابئة بتلك الحملات الاعلامية، اعتماداً منها على وعي منتسبها بأن تلك الحملات جزء من الاستهداف ليس فقط للقوات المسلحة والأمن بل للوطن كله، ولا تلتفت للابواق المناجورة وذلك الرهط من المعلاء والمرتزة الذين يقفون وراءها، فلا يمكن لأولئك الأتزام أن يتألوا من طوق شامخ هذه المؤسسة الوطنية الكبرى رمز وعنوان وحدة الوطن ومجده وعزته ورفعته. □

فيما يتعلق بمجريات الحوار الوطني أوضح الوزير القربي: بالنسبة للحراك السياسي داخل البلاد فهناك قضايا متعلقة بذلك.. أو لا أن جزءاً من مشكلتنا مع المشترك.. هو أنه مجموعة متبينة هي داخلها من أقصى اليمن إلى أقصى اليسار.. رؤى إيديولوجية وقناعات مختلفة.. عملاً كيف يمكن أن يتفق الإصلاح مع حزب الحق هذا شيء لا يدخل العقل.. ولهذا عندما ناتي إلى الحوار الجاد.. فما الذي يحدث، إذا شعر أحدهم أن الإصلاح منحاز إلى ما يطرحه المؤتمر يبدأ بالشك ويقول «باين عليهم قد طلبوا حاجة، خلونا نفسهم».

وتذكرون انه في فبراير ٢٠٠٩م عندما دار النقاش الطويل حول الانتخابات وتم تأجيلها لمدة عامين على أساس أن يتفق خالهما المؤتمر المشترك على مجموعة من القضايا فيها تعديلات دستورية، وقضايا حساسة مثل نظام الحكم.. وقانون الانتخابات والتشغيل النسبي.. الخ، ودينا للأسف من فبراير ٢٠٠٩م وحتى ١٧ يوليو ٢٠١٠م - في مساحات لم نخرج منها بشيء، والآن بدأ الحوار للأسف الطرف الآخر بينهم مشاكل ربما تعيق الحوار ولهذا هم يريدون مخرجة جديدة من التمديد، ويعتقدون أنه كلما تأخرت الانتخابات ربما الأوضاع تزداد سوءاً وبالتالي ستكون الأمور لصالحهم وأن التدوير سيسرداد البطالة وغيرها، لكن المؤتمر الشعبي العام سيظل متمسكاً بالانتخابات في موعدها المحدد، والرسالة التي وصلت إلى المشترك من الدول الربعة للديمقراطية أن الانتخابات النيابية يجب أن تتم في موعدها بعد مضي سنتين من الحوار لم يتم التوصل إلى شيء، وكيف خلال سنة تستعملون إلى نتائج.. إذا يجب أن تتم الانتخابات وبعدها يستمر الحوار حول أية قضايا أخرى.. اعتقد أن المؤتمر قد يكون مجموعة من التوجهات التي تحافظ على الحوار والتي تتجنب إعطاءهم أي مبرر للاسحاب منه، والاستمرار في الحوار معهم وفي نفس الوقت السير في الاتجاه لإجراء انتخابات نزيهة.. في المجتمع الدولي لا يهتم مقاطعة الأحزاب.. ففي السودان لاحقاً مقاطعة أحزاب المعارضة وتمت الانتخابات وقبل بها العالم رغم أن في السودان صراعات في دارفور وفي الجنوب، لكن عندما شاهد العالم نتيجة الانتخابات النزيهة ونهال المواطنين للإداء باصصواتهم دون تدخل، والأحزاب نفسها لم تستطع أن تثبت وجود خروقات في الانتخابات السودانية.. إذا هذا هو الذي يجب على المؤتمر الشعبي العام أن يسير عليه وأن يؤسس له.. ربما أن أحزاب المعارضة كالعادة لا تستفيد لعدم قدرتها على التفاوض ما عدا الإصلاح الذي له حوالي ٦٠ مقعداً، أما الأحزاب الأخرى التي تمتلك مقعداً أو مقعدين أو ثلاثة فهي وصلت بدعم المؤتمر وليس لأن لها ثقلاً أو وجوداً.. وهؤلاء ربما يريدون من المؤتمر أن يضمن لهم مجموعة من المقاعد في البرلمان القادم، وهذه قضية سياسية يمكن أن تناقش، فالمؤتمر حريص على إشراك الآخرين معه. □

## المؤتمر هو صمام الأمان لمستقبل اليمن

فيما يتعلق بمجريات الحوار الوطني أوضح الوزير القربي: بالنسبة للحراك السياسي داخل البلاد فهناك قضايا متعلقة بذلك.. أو لا أن جزءاً من مشكلتنا مع المشترك.. هو أنه مجموعة متبينة هي داخلها من أقصى اليمن إلى أقصى اليسار.. رؤى إيديولوجية وقناعات مختلفة.. عملاً كيف يمكن أن يتفق الإصلاح مع حزب الحق هذا شيء لا يدخل العقل.. ولهذا عندما ناتي إلى الحوار الجاد.. فما الذي يحدث، إذا شعر أحدهم أن الإصلاح منحاز إلى ما يطرحه المؤتمر يبدأ بالشك ويقول «باين عليهم قد طلبوا حاجة، خلونا نفسهم».

وتذكرون انه في فبراير ٢٠٠٩م عندما دار النقاش الطويل حول الانتخابات وتم تأجيلها لمدة عامين على أساس أن يتفق خالهما المؤتمر المشترك على مجموعة من القضايا فيها تعديلات دستورية، وقضايا حساسة مثل نظام الحكم.. وقانون الانتخابات والتشغيل النسبي.. الخ، ودينا للأسف من فبراير ٢٠٠٩م وحتى ١٧ يوليو ٢٠١٠م - في مساحات لم نخرج منها بشيء، والآن بدأ الحوار للأسف الطرف الآخر بينهم مشاكل ربما تعيق الحوار ولهذا هم يريدون مخرجة جديدة من التمديد، ويعتقدون أنه كلما تأخرت الانتخابات ربما الأوضاع تزداد سوءاً وبالتالي ستكون الأمور لصالحهم وأن التدوير سيسرداد البطالة وغيرها، لكن المؤتمر الشعبي العام سيظل متمسكاً بالانتخابات في موعدها المحدد، والرسالة التي وصلت إلى المشترك من الدول الربعة للديمقراطية أن الانتخابات النيابية يجب أن تتم في موعدها بعد مضي سنتين من الحوار لم يتم التوصل إلى شيء، وكيف خلال سنة تستعملون إلى نتائج.. إذا يجب أن تتم الانتخابات وبعدها يستمر الحوار حول أية قضايا أخرى.. اعتقد أن المؤتمر قد يكون مجموعة من التوجهات التي تحافظ على الحوار والتي تتجنب إعطاءهم أي مبرر للاسحاب منه، والاستمرار في الحوار معهم وفي نفس الوقت السير في الاتجاه لإجراء انتخابات نزيهة.. في المجتمع الدولي لا يهتم مقاطعة الأحزاب.. ففي السودان لاحقاً مقاطعة أحزاب المعارضة وتمت الانتخابات وقبل بها العالم رغم أن في السودان صراعات في دارفور وفي الجنوب، لكن عندما شاهد العالم نتيجة الانتخابات النزيهة ونهال المواطنين للإداء باصصواتهم دون تدخل، والأحزاب نفسها لم تستطع أن تثبت وجود خروقات في الانتخابات السودانية.. إذا هذا هو الذي يجب على المؤتمر الشعبي العام أن يسير عليه وأن يؤسس له.. ربما أن أحزاب المعارضة كالعادة لا تستفيد لعدم قدرتها على التفاوض ما عدا الإصلاح الذي له حوالي ٦٠ مقعداً، أما الأحزاب الأخرى التي تمتلك مقعداً أو مقعدين أو ثلاثة فهي وصلت بدعم المؤتمر وليس لأن لها ثقلاً أو وجوداً.. وهؤلاء ربما يريدون من المؤتمر أن يضمن لهم مجموعة من المقاعد في البرلمان القادم، وهذه قضية سياسية يمكن أن تناقش، فالمؤتمر حريص على إشراك الآخرين معه. □